[159] وليس يمر رسول ا صلى ا عليه وآله ببطن من بطون الانصار إلا قاموا إليه، يسألونه أن ينزل عليهم فيقول لهم: خلوا سبيل الناقة فإنها مأمورة، فانطلقت به ورسول ا صلى ا عليه وآله واضع لها زمامها حتى إذا انتهت إلى الموضع الذي ترى، وأشار بيده إلى باب مسجد رسول ا صلى ا عليه وآله الذي يصلي عنده بالجنائز، فوقفت عنده وبركت ووضعت جرانها (1) على الارض، فنزل رسول ا صلى ا عليه وآله وأقبل أبو أيوب مبادرا حتى احتمل رحله، فأدخله منزله، ونزل رسول ا صلى ا عليه وآله وعلي عليه السلام معه حتى بنى له مسجده، وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا إلى منازلهما. فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليه السلام: جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول ا صلى ا عليه وآله حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه ؟ فقال: إن أبا بكر لما قدم رسول ا صلى ا عليه وآله إلى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام، فقال له أبو بكر: انهض بنا إلى المدينة فإن القوم قد فرحوا بقدومك، وهم يستريثون (2) إقبالك إليهم، فانطلق بنا ولا تقم بنا ههنا تنتظر قدوم علي، فما أظنه يقدم عليك إلى شهر. فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله كلا ما أسرعه، ولست أريم (3) حتى يقدم ابن عمي وأخي في ا عزوجل، واحب أهل بيتي إلي، فقد وقاني بنفسه من المشركين، قال: فغضب عند ذلك أبو بكر واشمأز، وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام، وكان أول عداوة بدت منه لرسول ا صلى ا عليه وآله في علي عليه السلام، وأول خلاف على رسول ا صلى ا عليه وآله، فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول ا صلى ا عليه وآله بقبا ينتظر قدوم علي عليه السلام.

_____ (1) جران البعير (بكسر الجيم) مقدم عنقه.

(2) يستريثون: يستبطؤن. (3) أريم: أفارق. _____